وجد في كتب محمد التي هي المبسوط والزيادات والجامع الصغير والسير وانما
سميت بظاهر الرواية لانها رويت عن محمد روايات الثقات فهي ثابتة
عنه اما متواترة او مشهورة عنه الثانية مسائل النوادر وهي مسائل
مروية عن اصحاب المذهب المذكورين لكن لا في الكتب المذكورة بل في
كتب غير الكتب التي نسبت الى محمد كالكيسانيات والهارونيات والجرجانيات
والرقيات برواية مفردة مثل رواية ابن سماعة ورواية معلى بن منصور
وغيرهما من مسايل معينة وانما قيل لها غير ظاهر الرواية لانها لم تر وعن
محمد روايات ظاهرة ثابتة صحيحة كالكتب المارة واما في كتب غير محمد
كالكتاب المجرد للحسن بن زياد وغيره ومنها كتب الامالي كالامالي ابي يوسف والامالي
جمع املاء وهو ان يقعد العالم وحوله تلامذة بالمحابر والقراطيس فيتكلم
العالم بما فتح الله تعالى عليه من ظهر قلبه في العلم وتكتبه التلامذة ثم يجمعون
ما يكتبونه فيصير كتابا يسمونه الاملاء والامالي وكانه ذكر عادة السلف من
الفقها والمحدثين واهل العربية وغيرهم في علومهم فاندرست لذهاب
العلم والعلما واتى الله المصير وعلماء الشافعية يسمون مثله تعليقه
الثالثة الفتاوى والواقعات وهي مسايل استنبطها المجتهدون
المتاخرون منهم لما سئلوا عما ذكر ولم يجدوا فيها رواية عن اصحاب
المذهب المتقدمين وهم اصحاب ابي يوسف ومحمد واصحاب اصحابهما
وهلم جرا وهم كثيرون وموضع معرفتهم كتب الطبقات لاصحابنا
وكتب التواريخ من اصحاب ابي يوسف ومحمد مثل عصام بن يوسف
وابن رستم ومحمد بن سماعة وابي سليمان الجرجاني وابي حفص البخاري
وغيرهم ومن اصحاب اصحابهم ومن بعدهم مثل محمد بن سلمة ومحمد بن مقاتل
ونصر بن يحيى وابي نصر القاسم بن سلام وقد يتفق لهم انه يخالف
اصحاب المذهب لدليل واسباب ظهرت لهم بعده واول كتاب جمع

في فتاواهم

في فتاواهم فيما بلغنا كتاب النوازل للفقيه ابي الليث السمرقندي فانه جمع
صور فتاوى جماعة من المشايخ بقوله سئل نصر بن يحيى في رجل
كذا وكذا وهكذا ثم جمع المشايخ بعده كتبا اخر كمجموع النوازل والواقعات
الناطفي والواقعات للصدر الشهيد ثم ذكر المتاخرون هذه المسايل
في كتبهم مختلطة غير مميزة كما في جامع قاضي خان والخلاصة وميز
بعضهم كما في كتاب المحيط لرضي الدين السرخسي فانه ذكر اولا مسايل
الاصول ثم مسايل الفتاوى ونعم ما فعل واعلم انه من كتب مسايل
الاصول كتاب الكافي للحاكم الشهيد وهو كتاب معتمد في نقل المذهب
شرحه جماعة من المشايخ منهم الامام شمس الائمة السرخسي وهو المشهور
بالمبسوط السرخسي واعلم انه نسخ المبسوط المروية عن محمد متعددة و
اظهرها مبسوط ابي سليمان الجرجاني وشرح المبسوط جماعة من المتاخرين
مثل شيخ الاسلام ابي بكر المعروف بخواهرزاده ويسمى المبسوط الكبير
وشمس الائمة الحلواني وغيرهما واوردوها مختلطة بكلامهم من غير
تمييز لكلام محمد كما فعله شراح الجامع الصغير مثل فخر الاسلام و
قاضي خان في الجامع الصغير والمراد شرحه وكذا غيره انتهى قال
الاول معرفة القواعد التي ترد اليها وفرع الاحكام عليها القاعدة
في الاصطلاح بمعنى الضابط وهي الامر الكلي المنطبق على جميع جزيياته
واحكام الشرع الاثار التي تثبت به من الجواز والفساد والحل والحرمة
والوجوب والفرض وغير ذلك كما في المستصفى قال وبها يرتقي الفقيه
الى درجة الاجتهاد ولو في الفتوى الفقيه من يدقق النظر في
مسايل الشرع ولو ناقص مسايل مع ادلتها ومستاخيا يطلع على
علل معالم بكن لاجتهاد متفقه كما في القنية وافرد الشيخ قاسم عليه
وزاد في المبتغى واما حفظ الوفا من المسايل والمراد بالاجتهاد احد

Copyright King Saud University